بقي بن مخلد الأندلسي (٢٠١-٢٧٦هـ/٨١٦-٨٨٩م)

دراسة في سيرته الشخصية والعلمية

م.م. وسام خليل ابراهيم الوائلي

المديرية العامة لتربية البصرة

الملخص

تركت شخصية بقي بن مخلد الأندلسي أثرا واسعا على الحياة العلمية في الشرق والغرب الاسلامي ، لاسيما بعد التلاقح الفكري الذي نتج عن الرحلات العلمية التي قام بها أهل الأندلس إلى المشرق ، مما جعل شهرته تصلهم بسبب ما تركه من تراث له قيمته العلمية ، بالإضافة إلى تتلمذه على يد أشهر العلماء في مختلف الأصقاع الإسلامية، لذا جاءت هذه الدراسة كاشفة لسيرة احد أعلام الأندلس المشهورين ، وواحد من أعلام علم الحديث والتفسير الذي نافس أهل الأندلس به أكابر العلماء في المشرق .

Bakay ben mokhaled Andalusian remained (201-276h / 816-889m) Study in his personal and scientific trips

Assist..Lect. Wissam Khaleel Ibrahim Alwaeli

General Directorate of Education for the Basrah

Abstract

Affected Bakay ben mokhaled Andalusian broad impact on the scientific life in the East and the West, especially after the intellectual cross-fertilization that resulted from scientific trips made by the people of Andalusia to the Levant, making his fame reach them because of the legacy of the heritage of his scientific value, in addition to his studies under the hand months scientists in various Islamic flung, so came this study revealing biography of a famous Flags of Andalusia, and one of the flags of modern science and the interpretation that competed people of Andalusia by the senior scientists in the Orient.

نسبه ومولده

هو أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد [١] بن يزيد الأندلسي القرطبي[٢] لم تذكر المصادر التي بين أيدينا نسبا له ، هل هو من العرب ام البربر أم انه من المولدين ، او الى أي قبيلة ينتمي ماعدا انتمائه إلى مدينة قرطبة[٣]، ولد بقي عام (٢٠١هـ/٨١٦م) وتحديدا في شهر رمضان المبارك[٤]، ووصف بأنه (طويلا أقنى ، ذا لحيه ، مضبرا ، قويا ، جلدا على المشي. لم يرى راكبا دابة قط ، وكان ملازما لحضور الجنائز ، متواضعا)[٥] .

تحصيله للعلوم

كانت بدايات تحصيل العلم قد بدأها في ريعان شبابه فهم بتحصيل العلوم الدينية من مختلف الأصقاع ، فقام برحلاته في طلب العلم ، وقد تنوعت أسباب رحلاته العلمية فمنها ما كان في المدن الأندلسية ومنها ما كان نحو المشرق الإسلامي ، وكان خروجه الأول نحو المشرق قاصدا للحج واخذ العلم ، فبعد أن أتم بقي مراحل تحصيل العلوم في بلده أصبح مؤهلا لمجالسة كبار العلماء في المشرق والأخذ عنهم أو الحصول على إجازة لرواية الحديث او نقل الكتب ، فأصبح حلقة اتصال و تبادل ثقافي بين مدن العالم الإسلامي[٦] لذا نجد انه درس على يد عدد من العلماء بلغوا أكثر من مائتان وأربع وثمانون عالما في مختلف ألاماكن التي زارها سواء في المشرق او المغرب ، وجميع أساتذته الذين اخذ عنهم ممن وصف بالثقة والصدق ولا يوجد فيهم عشرة ضعفاء[٧] ومنهم من قال ان عددهم مائتان وأربع وثلاثون عالما[٨]، ولعل هذا العدد هو تصحيف من قبل الناسخ فأشتبه بالعدد ثمانون وصحفه الى ثلاثون . وهذا يبين مدى كثرة أخذه للعلم لكثرة من اخذ عنهم ، وربما ان هؤلاء العلماء هم ممن التقى بهم بقي ولم يدرس لديهم .

ينتمي بقي الى أسرة لم تعرف بالعلم ، ولا يعرف اصلها ، فبدأ مشوار اخذ العلم في بلده الأندلس وتحديدا في قرطبة وكانت هذه بداياته الأولية في طلب العلم ، فدرس عند العالم يحيى بن يحيى الليثي[٩] ومحمد بن عيسى الأعشى[١٠] وهو أول من سمع منه العلم في الأندلس كما

ذكرها ياقوت الحموي[١١] وأصبح بقي بعد هذه المدة من الدراسة قادرا على تحصيل علوم أكثر وأوسع ، ومن هنا شد الرحال نحو الخارج ، فسعى الى اخذ العلم من منابعه الأصلية وهي مكة والمدينة وسائر المدن الأخرى كبغداد والبصرة والشام ومصر وغيرها من الحواضر الإسلامية ، اذ كان الهدف من وراء هذه الرحلات سببان الأول هو أداء فريضة الحج وزيارة المدينة المنورة ، والسبب الثاني هو الالتقاء بمشاهير العلماء الموجدين في المشرق والذين وصلت أخبارهم في جميع الأفاق لما يحووه من علم ومعرفة ونتيجة لوصوله الى سن تؤهله لمجالسة اكابر العلماء فقد رحل نحو الشرق .

اساتذته من اهل المشرق

بعد ارتحال بقي بن مخلد الى المشرق التقى بعدد من العلماء في أماكن مختلفة كالحجاز والعراق والشام ومصر والمغرب ، وكل بلد من هذه كانت له فيه أكثر من رحله داخله[١٢]، وقد ساعده هذا التنقل بين المدن المختلفة الى التواصل العلمي ، اذ ان اختياره لهذه المدن إشارة الى ان العلماء يجدون في المدن الكبيرة مراكز استقطاب لهم ، وذلك لمصلحة العلم الذي يحملونه من ناحية نشره والاستفادة الواسعة منه او تطويره بالاختلاط مع علماء آخرين ، وكانت له رحلتين في طلب العلم الاولى استغرقت عشر سنين والثانية خمس وعشرين سنة[١٣]، فيما ذكر ياقوت الحموي ان الاولى استغرقت عشرين عاما والثانية أربعة عشر عاما وكل سنة يذهب لأداء الحج والالتقاء بعدد من العلماء[١٤] وهذا يبرز لنا الهدف الديني الذي إضافة الى الهدف العلمي وهو مجاورة الحرم المكي والتبرك به كانتا غايتين أساسيتين لمن رحل الى مكة والمدينة ، ففي الحجاز كان لقائه بكل من ابو مصعب الزهري[١٥] وإبراهيم بن المنذر ألحزامي[١٦] في مكة والمدينة وغيرهم من طبقتهم الكثير[١٧]، أما العراق فله فيها ثلاث رحلات في بغداد والعراقين وهما البصرة والكوفة التقى خلالها بعدد من العلماء الكبار أشهرهم الإمام احمد بن حنبل[١٨] في بغداد وكان اتصال بقي بأحمد بن حنبل في المدة التي تعرض لها لمحنة قاسية من قبل السلطة العباسية ومنع من العلم وبعد أيام من إقامته في بغداد استدل على منزله فكان يتردد عليه ويسمع منه الحديث بطريقة السؤال والجواب لأنه رجل غريب عن بغداد ولا يعرفه اهل المدينة حتى رفعت المحنة عنه فكان يتردد على مجلسه[١٩]، اما مدينة الكوفة فقد اخذ بها من يحيى بن

عبد الحميد الحماني[٢٠] وأبو بكر ابن أبي شيبة[٢١]، وفي البصرة اخذ عن أصحاب حماد بن زيد[٢٢] ولم يكتف بهؤلاء فحسب بل اخذ عن غيرهم الكثير[٢٣].

ورغم بعد المسافة بين المدن العربية وما يواجهه المسافر من تعب ونفقات إلا إن هذا لم يثني بقي بن مخلد عن مرامه وهو الارتحال صوب المراكز الفكرية الكبرى ماشيا على إقدامه مستغنيا[٢٤]عن وسائل النقل المتداولة آنذاك كالجمل أو البعير وغيرها ، اذ توجه بعد أكمال دراسته في العراق والحجاز صوب بلاد الشام التي كانت تضم جملة من أكابر العلماء للأخذ من نير علومهم كالعالم هشام بن عمار بن نصير السلمي[٢٥]، والعالم إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني أبو إسحاق[٢٦] وغيرهم الكثير[٢٧]، ثم ارتحل صوب مصر والتقى بعدد من العلماء كان من أشهرهم العالم يحيى بن بكير[٢٨].

من سمع منه وروى عنه من العلماء

بعد نضوج بقي بن مخلد من الناحية العلمية ووصوله الى مرحلة تؤهله الى إعطاء الدروس العلمية للعلوم التي قام بتحصيلها مسبقا ، فقد نقل أكثر هذه العلوم لطلابه ومن هذه العلوم علم الحديث الذي كانت له مكانته الخاصة من بين جميع العلوم ، لذا نجد في بعض المصادر ذكر لعدد من العلماء ممن سمع الحديث أو غيره من العلوم من بقي بن مخلد وهم كثر نذكر خاصة ممن أكثر عنه السماع ومنهم العالم قاسم بن اصبغ بن محمد القرطبي البياني[٢٩]، والعالم الحسن بن سعد بن إدريس الكتامي القرطبي[٣٠]، والعالم هشام بن الوليد بن محمد الغافقي[٣١]، والعالم احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي صاحب كتاب العقد الفريد[٣٢].

نتيجة لما حواه بقي بن مخلد من سعة العلم فقد أصبح محط أنظار العديد من العلماء الذين اثروا الرواية عنه لاعتباره من الثقات ولا يروي إلا ممن وثق بصدق الرواية والحديث ، لذا نجد ان هناك عدد من العلماء آخذو يرون عنه منهم العالم إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن بكر[٣٣] والى مدينة اشبيلية[٣٤] للخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦٢م)[٣٥] ، والعالم احمد بن محمد الجبلي[٣٦]، والعالم سعيد بن فحلون[٣٧] الالبيري القرطبي[٣٨]، والعالم بكر بن عبد الرحيم[٣٩]، والعالم مالك بن محمد بن مالك بن عبد الله[٤٠] كما اخذ عنه العلم ابن الخليفة

عبد الرحمن الناصر وهو عبد الله بن عبد الرحمن الذي اغتاله والده فيما بعد[٤١]ومنهم العالم والفقيه المالكي اسلم بن عبد العزيز بن هاشم الأموي[٤٢] الذي صحبه فترة طويلة واخذ العلم منه[٤٣].

ذرية بقي بن مخلد

لم تكتفي الأندلس بعلم بقي بن مخلد فحسب بل كان له ذرية استمرت برفد العلم والسياسة بعدد من الرجالات الكبار ورد ذكرهم في المصادر التاريخية وهم

١ – احمد بن بقي بن مخلد (ت٣٢٤هـ/٩٣٥م) وكان حليما وقورا كثير التلاوة وله معرفة بالقضاء فقد تولاه مدة عشرة أعوام ابتدأها عام (٣١٤هـ/٩٢٦م)[٤٤] في زمن خلافة الأمير الناصر (٣٠٠–٣٥٠هـ/٩١٢م–٩٦١م) ووصف أيضا بأنه كان معظما ومعروفا بالخير منذ شبابه فقد شاوره الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥–٣٠٠هـ / ٨٨٨م–٩١٢م) وهو ابن خمس وعشرين سنة[٤٥].

٢ – عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٣٦٦هـ/٩٧٦م) يكنى ابو الحسن سمع من ابيه وغيره الكثير وكان احد ابرز الثقاة في رواية الحديث لما له من ضبط في روايته وهو فصيح اللسان وله منطق بليغ تتلمذ على يده الكثير من العلماء ، ولم يقبل بإمامة الصلاة عندما طلبت من ذلك[٤٦].

٣ – مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٤٠٨هـ/١٠١٧م) يكنى ابو عبد الله ، سكن قرطبة روى عن أبيه وغيره وكان ثبتا صدوقا الا انه اختلط في نهاية عمره فترك الأخذ عنه في الحديث[٤٧].

٤ – احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) يكنى ابو عبد الله ، حدث عن ابيه عن طريق اسلافه ، صف بأنه كان كثير الانقباض والتصاون[٤٨].

٥ – عبد الرحمن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٤٣٧هـ/١٠٤٥م) يكنى ابا الحسن ، روى عن آبيه وعن جده ، كان احد القضاة الذين عرفوا بالأندلس خلال عهد الفتنة(٣٩٩-٤٢٢هـ/١٠٠٨-١٠٣٠م) وعهد الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٨١م) فقد تولى قضاء طليطلة مرتين ثم عين قائدا على الشرطة في مدينة قرطبة ثم أمينا على السوق وظل يتقلد في هذه المناصب حتى وفاته[٤٩].

٦ – محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (٤٧٠هـ/١٠٧٧م)يكنى ابو عبد الله ، روى عن أبيه وعمه ، وهو قاضي قرطبة لمرتين ولم تسجل ضده اي قضية ظلم او جور ، لكنه عزل في فترة استقصائه الثانية وامتحن بسببها فتعرض للسجن في مدينة اشبيلية ، وبعد خروجه من السجن توفي في المدينة نفسها[٥٠].

٧ – عبد الرحمن بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٥١٥هـ/١١٢١م)يكنى أبا الحسن سكن قرطبة ، وروى عن مجموعة من العلماء منهم ابيه وله رحلة علمية داخل الأندلس ، ثم تولى الأحكام في مدينة قرطبة فترة طويلة[٥١].

٨ – احمد بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٥٣٢هـ/١١٣٧م) من أهل قرطبة يكنى ابا القاسم له رحلة داخل الأندلس في طلب العلم كانت في مدينة اشبيلية ، كان فقيها ومشاورا في الأحكام ومفتيا في قرطبة لمدة سنة كاملة[٥٢].

٩ – عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)

١٠ – يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م) يكنى ابا الوليد سمع من اباه وجده وهو احد ممن تتولوا منصب القضاء في بعض نواحي الأندلس[٥٣].

١١ – مخلد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٦٢٢هـ/١٢٢٤م) يكنى ابو الحسين درس عند والده وجده وعدد آخر من العلماء[٥٤].

١٢ – احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد (ت٦٢٥هـ/١٢٢٧م) أبو القاسم من أهل قرطبة سمع اباه وجده وغيرهم كثير ، كان احد الرجال الذين وصفوا بالكمال والجلال ، تولى منصب القضاء في المغرب مضافا الى خطتي المظالم والكتابة ، فأقام هنالك فترة طويلة حتى استدعي من لتولي منصب القضاء في بلده قرطبة حتى وفاته[٥٥].

موقف بقي بن مخلد من الإمارة الأموية

عاصر بقي بن مخلد عددا من الأمراء الأمويين ، ففي طفولته ولد والأمير الحكم بن هشام الربضي حاكما للفترة (١٨٠هـ–٢٠٦هـ/٧٩٦م–٨٢١م) سعى علماء الأندلس الى توطيد العلاقة مع السلطة السياسية خاصة بعد حادثة الربض الأخيرة عام (٢٠٢هـ /٨١٧م) والذي استطاع القضاء عليهم وملاحقة المشتركين فيها حتى بعد انتهاء الحادثة اذ قام بإرسال العيون لتتبعهم لفترة عام كامل[٥٦] لذا كان هذا الموقف معارضا للنظام السياسي . ثم تولى الحكم بعده الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦هـ–٢٣٨هـ/٨٢١م–٨٥٢م) فعاصره بقي في فترة شبابه[٥٧]. وبزرت مواقفه السياسية في إمارة الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨–٢٧٣هـ/٨٥٢–٨٨٦م) الذي عرف عنه حبه للعلم والعلماء فترك حكمه أثرا على الحرية الفكرية وأصبح بمقدور العلماء العمل بما شاءوا ماعدا الإخلال بالنظام ، وجاء هذا العمل من اجل كسب جميع الأطراف الدينية للقضاء على الخارجين على طاعته[٥٨]. وكان لبقي رأي في الأمير محمد ورد ذكره في بعض المصادر بما نصه (ما رأيت من الملوك أكمل عقلا ولا ابلغ لفظا من الأمير محمد بن عبد الرحمن)[٥٩]

وكانت لبقي علاقة قوية بالأمير المنذر بن محمد (٢٧٣هـ–٢٧٥هـ/ ٨٨٦م–٨٨٨م) قبيل تسلمه الإمارة اذ كان ذا خاصة منه وهو من جاء له بالبشرى بتوليه الإمارة بعد رؤيا رآها في

المنام ، فلما ولي الإمارة زاد في إكرامه وبره ثم عرض عليه الأمير توليه لمنصب القاضي في قرطبة لأنه لم يجد أكفأ منه لهذا المنصب ، وجاء هذا الاختيار للثقة الكبيرة لتي تمتع بها في نظر الأمير ، الا إن بقي رفض هذا العرض وأشار على الأمير بقاضي آخر فقبل الأمير مشورته[٦٠].

أما في ولاية الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ/ ٨٨٨م-٩١٢م) فقد كانت لبقي مشاركة وموقف في احد القضايا التي أثيرت إثناء إمارته في قضية الزنديق الذي تدخل الأمير فيها شخصيا وطلب من بقي رأيه في الأمر فكان رأيه سببا لقتل الزنديق[٦١]. عاصر بقي طوال هذه الفترة ثورة عمر بن حفصون ولم تذكر المصادر موقفه منها بشكل واضح ، ويمكن ان نستشف من احد النصوص انه شارك في الغزوات التي كانت تجهز ضد ابن حفصون وذلك بقول الذهبي انه (رابط في اثنين وسبعين غزوة)[٦٢].

علاقة بقي بن مخلد بفقهاء عصره

على الرغم من العلاقة الحسنة التي كانت تربط بقي بن مخلد بالأمراء الأمويين الا ان هذا الأمر اختلف مع الفقهاء اذ عانى من مشاكل عديدة معهم وصلت الى الإيقاع به لدى الأمراء الأمويين من اجل التخلص منه ، ويبدو ان الصراع الفكري والمذهبي الذي كانت تعاني منه الأندلس وخاصة من قبل الأمويين الذين كانوا يعتنقون المذهب المالكي الذي أصبح المذهب الرسمي للدولة ، فكان أصحاب المذاهب الأخرى يتعرضون للأذى وقد تصل العقوبة الى القتل وهذا ما بينه المقدسي بقوله (فأن عثروا على معتزلي او شيعي ربما قتلوه)[٦٣] ، اما بقي فلم يكن يقلد مذهبا بل كان يفتي بالأثر وكان متخيرا في ذلك[٦٤] وربما يقصد كلمة **(تخيره)** الواردة في النصوص هو احد الأمرين ، أولهما : انه كان يأخذ الإحكام من جميع المذاهب الموجودة آنذاك ، وثانيهما : انه لسعة علمه وتبحره بمختلف العلوم لم يكن بحاجة الى المذاهب الفقهية ، فكان يرى نفسه اعلم من كل الموجودين وأصحاب المذاهب الأخرى ، فوصف بأنه كان مجتهدا[٦٥]، وهذا الأمر هو الذي سبب له مشاكل بين عدد من علماء عصره نتيجة لدعواه في

الاجتهاد[٦٦]. والمخالفة الأخرى للمذهب المالكي هي قيامه برفع اليدين في الركوع على طريقة المذهب الشافعي وهذا لم يكن يتقبلوه منه لمخالفته مذهبهم[٦٧].

ولما كان أكثر أهل الأندلس على المذهب المالكي ، فقد كانت لبقي مشاكل عديدة أثرت عليه بشكل واسع ، اذ ان إدخال بقي مصنفات في علوم الحديث النبوي كمصنف ابن أبي شيبة، سببت له مشكلة مع عدد من علماء عصره (ولما ادخل ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد بكتاب مصنف أبي بكر بن أبي شيبة وقرئ عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشنعوه ، وبسطوا العامة عليه ، ومنعوه من قرأته)[٦٨] ، وذكرت احد الروايات ما نصه (كانت لبقي بن مخلد مع من كان من وقته من أهل العلم بقرطبة حادثة غراء ونازله شنعاء طار ذكرها في الأفاق وتحدث بها في الأمصار)[٦٩].

وأورد ابن حجر العسقلاني نصا مهما يذكر فيه (سمعت قاسم بن اصبغ يدعو على اصبغ بن خليل ويقول هذا الذي حرمني السماع من بقي بن مخلد ، وكان يحض ابي على ان ينهاني عن الاختلاف اليه)[٧٠] ، وهذا يبين ان هناك من علماء الأندلس كانوا ينهون عن الأخذ من بقي لانه ادخل مصنف ابن ابي شيبة والذي ربما كانوا يرون فيه ينافس موطأ مالك بن انس إمامهم ، او لاحتوائه على أحاديث موضوعة تخالف ما وجد في الموطأ .

ويرى أصحاب مذهب مالك في الأندلس ان إمامهم هو الشريعة ولا ينافسه احد في ذلك ، وان كل من يأتي إليهم ويدعي الاجتهاد ولا ينتمي الى مذهبهم ، فأنهم لا يرتضون له ذلك ويقومون بنقده ورمي التهم الكاذبة عليه ويعدونه من الخارجين على الجماعة من غير الاستدلال بدليل ، فقد عاني بقي الأمرين من هذا الصنف على الرغم من سعة علمه وهذا خلاف الإنصاف والغلو في حب المذاهب[٧١]. وأصبح هذا الغلو المذهبي سببا الى ان يدعو عليه عدد من العلماء المالكية الى سفك دمه نتيجة لما ادخله من كتب الحديث التي حوت بين طياتها على روايات عديدة تخالف مذهبهم وتقلل من شأنهم ، ونتيجة لما حواه من علم في المذاهب الأخرى الحنبلي الذي درس عنده والشافعي الذي ادخل كتبه[٧٢].

شارك في قضية بقي عدة أطراف كان لكل طرف منها موقفه الخاص به ، فالطرف الأول كان محاربا له وهم أكابر أتباع المذهب المالكي في الأندلس وطالب بعد قبول نشر علمه وأوصلوا الأمر الى السلطان وقاموا بتحذيره مما ادخله معه الى الأندلس وانه لو سمح له فأنه سيؤثر على المذهب المالكي وان هناك العديد من طلبة العلم سيتجهون اليه[٧٣]، والطرف الثاني كان مع بقي ومنهم هاشم بن عبد العزيز[٧٤] الذي طالب بالسماح له في نشر علمه[٧٥]، والطرف الثالث والأخير هو من وقف مع الجانبين لكنه انتقل في النهاية الى جانب أعدائه وتركه[٧٦].

ولم يقف عمل المعادين لبقي عند هذا الحد بل انهم قاموا بمراقبته ووضع العيون عليه ومنعوا كل طلاب العلم من الذهاب إليه بعد ان رأوا وفود إعداد كثيرة إليه ، لذا عملوا على نشر الإخبار المسيئة له ، وحذروا من الذهاب اليه ووعدوهم بان مصيرهم السجن وفي أكثر من مرة قاموا بالذهاب الى مجلسه للتأكد من عدم وجود طلاب علم عنده فلم يجدوا ، اما أصحاب بقي الذين كانوا يصلون خلفه ان سمعوا بقدومهم على بقي تركوا الصلاة خلفه وهربوا خوفا على أنفسهم من السجن ، واستمر الحال كثيرا حتى رفعت هذه المشكلة الى الأمير[٧٧].

وفي هذا الوقت حاول فقهاء قرطبة الإيقاع ببقي وأرادوا إلقاء القبض عليه للتحقيق معه، فلما سمع بقي بهذا الأمر هرب واختبأ في احد الدور لكيلا يقبض عليه ، وفي الوقت ذاته قام بمراسلة الأمير محمد والذي طلب منه ان تعرض قضيته في محضره لانه مظلوم عند الفقهاء، ونتيجة لسعة بال الأمير فقد أوصل كتاب مصنف ابن ابي شيبة اليه والذي قام بمطالعة الكتاب بأكمله فلم يرى فيه شيئا يدعي الى عدم منعه[٧٨]وقال (هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه، فأنظر في نسخه لنا، ثم قال لبقي بن مخلد : انشر علمك ، واروي ما عندك من الحديث، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك)[٧٩].

وحتى بعد الكائنة بين بقي والعلماء المالكية لم يستطع بعض العلماء الاستغناء عنه ولجأ اليه مرات عدة لحل الأمور التي كانت تخصهم ، اذ كان احد العلماء ممن شهدوا ضد بقي قد وقعت معه مشكلة مع احد أعوانه الذين تعرضوا للحبس ، فدخل عليه وبادر بالاعتذار منه ومما

عمله معه وطلب من بقي حلها ،لان بقي كانت تربطه علاقة قوية مع حاكم مدينة قرطبة ، فقام معه من فوره ونفذ له ما أراده[٨٠].

علاقته بالعامة

يعد بقي واحدا من العلماء الذين كانت تربطهم علاقة حسنة مع العامة وسعى في قضاء حوائجهم ، فلم تمنعه الرتبة التي وصل اليها في العلم والمعرفة من الاحتكاك مع عامة الناس ورأى نفسه واحدا منهم وانه يجب إبداء المساعدة لهم متى أرادوا منه ذلك فقد جمع بقي في ذاته الكرم وطيب التعامل وخالطها مع كرم النفس وطيب الديانة[٨١]، وقد حفلت بعض المصادر الى قيامة بمساعدة الرجال والنساء وذكرت إخبار عديدة في ذلك منها انه قام بالدعاء الى شاب كان أسيرا عند النصارى وذلك بعدما جاءته ام الشاب طالبة منه حل ما وقع بأبنها وإنها لا تستطيع دفع الفدية التي كان يطالب بها النصارى وطلبت منه ان يرشدها الى من يستطع ان يدفع الفدية بدلا منها وإنها ليس لها نوم ولا قرار[٨٢]، فطلب منها بقي الذهاب الى حتى ينظر في امر الشاب ، وبعد ذهابها قام بقي بالدعاء للشاب أن يفك الله أسره وان يرجع لامه سالما ، ولم تمض فترة حتى عادت الأم وولدها معها وطلبت من بقي ان يسمع من ولدها لان له قصة في ذلك[٨٣]، بدأ الشاب بالكلام وانه كان عند بعض حكام النصارى يخدمهم وهو مقيد بالأغلال ، وفي احد الأيام كان الشاب يمشي فكسرت الأغلال منه فجاءه الموكل بهم وشتمه وقام بإعادته مقيدا فسقط مرة ثانية ، فوصل خبره الى الرهبان فقاموا بسؤاله : هل لك والده ، فأجابهم بنعم ، فقال الرهبان انه قد أجيب دعائها فقاموا بطلاق سراحه ، فسأله بقي عن الساعة التي سقط القيد منه فكانت نفس وقت الدعاء الذي دعا له بقي به[٨٤].

ومن ناحية أخرى ولما كان بقي معتادا على السير على قدميه لم يبخل على الكبار بالمسير معهم ان أرادوا منه ذلك فوصف بأنه كان جلدا على السير وهذا الأمر قام به لمساعدة رجل ضعيف وسار معه من مدينة قرطبة الى مدينة اشبيلية لأنه رجل مظلوم وقام بعرض مشكلته على والي المدينة لحلها[٨٥]ولم تمنعه بعد المسافة والتي تبعد ثلاثين فرسخا[٨٦] من السير

معه لحل مشكلته ، كما مشى مع امرأة الى مدينة جيان[٨٧] والتي تبعد عن قرطبة سبعة عشر فرسخا[٨٨]، ومرة ثالثة نجده يمشي من رجل الى مدينة البيرة[٨٩].

لم يكتف بقي بهذا بل تعداه إلى إعمال الزهد والتي كانت تسير بالإنسان لإعطاء اعز ما عنده الى من هم فاقديه ، فنجده يقوم بإعطاء احد ثوبيه الذي يرتديها الى رجل فقير عاري في احد أزقة مدينة قرطبة حرصا منه على مساعدة الفقراء والإحسان لهم[٩٠].

مؤلفاته

صنف بقي بن مخلد عدد من المؤلفات التي كانت لها أهميتها الكبيرة لمن أتى من بعده ، إلا أنها لم تصلنا لحد ألان ، ومنها تفسير القران[٩١] وكتاب المسند في الحديث[٩٢] كما ألف كتابا في فتاوى الصحابة والتابعين[٩٣]، ووصفت هذه المؤلفات بأهميتها الكبرى اذ وصف ابن حزم تفسيره بما نصه (فهو الكتاب الذي اقطع قطعا لا استثني فيه انه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ..)[٩٤] ، أما كتاب المسند فهو مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة فروى فيه عن أكثر من ألف وثلاثمائة صاحب ثم رتب حديث كل صاحب على ابواب الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف ومسند[٩٥] قام بقي بانتقاء أحاديث كل صحابي فأخرج منها ما هو صحيح[٩٦]. ونتيجة لهذا يعد بقي هو من أوائل الذين قاموا بنشر الحديث في الأندلس وكثره ، وليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره[٩٧].

وبعد قبول السلطة بنشر علومه قامت في الأندلس نهضة علمية في الحديث ورائدها بقي بن مخلد ، بحيث نافس أهل الأندلس به ما كان موجودا في المشرق من مصنفات ، ويذكر ان الأندلس كانت قبل هذا تهتم على تخليد مآثرهم ومكارم أهلها وفضائل علمائهم ، ثم جرى تطور في الحياة العلمية وذلك بعد زيادة الانفتاح على المشرق وقيام العلماء برحلاتهم العلمية ، لذا كان أهل الأندلس عند ذكرهم لبقي بن مخلد فأنهم ينافسون به البخاري و مسلم بن الحجاج والسجستاني والنسائي ، وكل هؤلاء علماء مشهورين في المشرق[٩٨]، يتضح مما سبق ان أهل الأندلس ربما أرادوا القول ان عندهم من العلماء هم مساوين لمن كان في المشرق لكن ضياع أكثر المؤلفات نتيجة الحروب وتوالي السلطات قد سببت في ضياع الكثير منها .

ولأجل ان تكتمل ثقة علماء البلاد الإسلامية بما أنتج بقي من مؤلفات أخذت فيما بعد إلى المشرق لعرضها على العلماء (قال طاهر بن عبد العزيز الأندلسي : حملت معي جزءا من مسند بقي بن مخلد إلى المشرق ، فأريته محمد بن إسماعيل الصائغ ، فقال : ما اغترف هذا الا من بحر)[٩٩]. وذكر الذهبي انه رأى مسند بقي في الحديث علما ان الذهبي توفي سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) واطلع عليه فلم يظفر بحديث واحد لاحمد بن حنبل مع كثرة استماعه له[١٠٠]. أما أبو هريرة فأنه أكثر من روى عن النبي (صلى الله عليه واله) واحتوى كتاب المسند لبقي بن مخلد على خمسة آلاف وثلاثمائة وأربع وسبعين حديثا وليس لأحد من الصحابة كهذا العدد او حتى يقاربه[١٠١].

وانفرد بقي بإدخال عدد من المؤلفات المشرقية إلى الأندلس ، إذ قام بإدخال مصنف ابن أبي شيبة في الحديث والذي تسبب له بمشاكل مع فقهاء المالكية في عصره ، كما قام بإدخال كتاب الفقه للشافعي ، اما كتب التاريخ والسير فأدخل منها كتاب تاريخ خليفة بن خياط وكتاب الطبقات أيضا ، بالإضافة إلى كتاب سير عمر بن عبد العزيز للدورقي[١٠٢].

لكن مما يؤسف له ان هذه المصنفات ضاعت ولم تصل الينا ولا تذكر المصادر التي بين ايدينا سببا لضياعها هل ان اتباع المذهب المالكي الذين كانت لهم مشاكل وخلافات مع بقي هم الذين اضاعوا هذا التراث ، ام انها الحروب الداخلية وما صاحبها من فتن وثورات، اوان حروب الاسترداد التي قام بها النصارى فيما بعد هي التي ادت لضياعها ، ولا يمكن استبعاد أي من هذه الاسباب الثلاث ولعلها معا هي التي ادت الى اندثارها وضياعها .

وفاته

اختلف المؤرخون في تحديد سنة وفاته فقد انفرد ابن ابي يعلى انها سنة ٢٧٣هـ/٨٨٦م[١٠٣]، بينما صرح الأعم الأغلب منهم ان سنة وفاته هي ٢٧٦هـ/٨٨٩م ودفن في مقبرة العباس في قرطبة[١٠٤]، اما مؤلف مجهول فقد قال ان سنة وفاته هي ٢٩٩هـ/٩١١م ذكره في حوادث السنة ذاتها[١٠٥]، واصح هذه الأقوال هو ان سنة وفاته هي ٢٧٦هـ/٨٨٩م ولذلك لاتفاق الأكثرية على ذلك التاريخ مع معاصرته للأمير المنذر الذي حكم للفترة (٢٧٥هـ-٣٠٠هـ/ ٨٨٨م-٩١٢م) .

الهوامش

(١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٢ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٣٤٤/١ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ١٧٧/١؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠١/١ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٤٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٧٥/٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٢٩/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦٦/١١.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٤/١٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣١١/٢٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ٢٨٥/١٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٥/١٠؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٨/٢ . والقرطبي نسبة الى مدينة قرطبة وهي مدينة بالأندلس وقاعدة بلادها ودار الخلافة فيها وهي تضم خمس مدن كل واحدة منها لها سور وأسواق ومفصولة عن الأخرى بأسوار، ويوجد في قرطبة المسجد الجامع وهو احد ابرز معالمها . ينظر : الرشاطي ، اقتباس الأنوار، ص٧٥ ؛ الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٦ ؛ الإدريسي، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٧٤-٥٧٩ ؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٥٣-ص١٥٨ .

(٣) قرطبة : قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة فيها وهي تضم خمس مدن كل واحدة منها لها سور واسواق ومفصولة عن الاخرى بأسوار ، ويوجد في قرطبة المسجد الجامع وهو احد ابرز معالمها . ينظر: الرشاطي ، اقتباس الانوار ، ص٧٥ ؛ الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ٢/ ٥٧٤-٥٧٩ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ، ص١٥٣- ص١٥٨

(٤)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٩/١٠ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٢٩/٢ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣١ ؛ المقري ،نفح الطيب ، ٥١٨/٢ .

(٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣١٧/٢٠ .

(٦) نواب ، عواطف محمد يوسف ، الرحلات المغربية والأندلسية مصدرا من مصادر تاريخ الحجاز ، ص٨٣

(٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٥٥/١٠ ؛ ياقوت الحموي ،معجم الأدباء ، ٧٨/٧ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٣٠/٢ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٥٠ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣١ .

(٨) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ٢٧٤/١٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٨/٢ .

(٩) يحيى بن يحيى بن كثير بن وهلال الليثي أصله من البربر وهو مولي بني ليث يكنى ابو محمد وهو اكبر علماء قرطبة علما له رحلات في طلب العلم واليه تعود الفتيا في الأندلس توفي عام ٢٣٤هـ/٨٤٨م . ينظر : ابن حيان ، المقتبس ، ص٢١٨ .

(١٠) هو محمد بن عيسى بن عبد الواحد الملقب بالاعشى ، له رحلة للمشرق اخذ فيها من عددمن العلماء ومنهم اهل العراق وهو مذهب ابو حنيفة ، توفي عام ٢٢١هـ/٨٣٥م . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٧/٢ .

(١١) معجم الأدباء ، ٨١/٧ .

(١٢) ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، ٧٥/٣ .

(١٣) الخشني ، اخبار الفقهاء والمحدثين / ص٥٩ .

(١٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٧٨/٧ .

(١٥) هو احمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيه قاضي المدينة ، ولد سنة ١٥٠هـ ولازم مالك بن أنس ، وتفقه به ، وسمع منه " الموطأ " وأتقنه عنه ، توفي سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م . ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٤٣٦/١١-٤٤١ .

(١٦) من أئمة المحدثين بالحجاز روى عنه البخاري وابن ماجة وروى عنه الترمذي والنسائي وثعلب النحوي وبقي بن مخلد وابن أبي الدنيا توفي سنة ٢٣٦هـ/٨٥٠م . ينظر : الصفدي الوافي بالوفيات ، ٩٧/٦ .

(١٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٢ .

(١٨) هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله ، إمام المحدثين أصله من مرو وقدمت به أمه بغداد وهي حامل فولدته ونشأ بها وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل إلى الكوفة والبصرة و مكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة فكتب عن علماء ذلك العصر ، توفي سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٧٨/٥-١٨٧ .

(١٩) ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١٢٠/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣١٨/٢٠-٣١٩ .

(٢٠) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن ، ويكنى يحيى أبا زكريا الحماني الكوفي توفي في مدينة سامراء سنة ٢٢٨هـ/٨٤٢م . ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤/١٧٣-١٨١ .

(٢١)هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر العبسي المعروف بابن أبى شيبة، من أهل الكوفة ، ولد عام ١٥٩هـ/٧٧٥م وتوفي سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م ، صنف ابن ابي شيبة المسند والأحكام والتفسير . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٠/٦٦-٧٢ .

(٢٢) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري الأزرق ملى آلجرير بن حازم وكان جده درهم من سبي سجستان ولد سنة ٩٨هـ/٧١٦ وتوفي سنة ١٧٩هـ/٧٩٥م . ينظر ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٧/٢٣٩-٢٥٣ .

(٢٣) الحميدي، جذوة المقتبس ، ١/١٧٧ ؛ ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١/١٢٠ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص إخبار المغرب ، ص٥٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٠/٣١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/٦٦ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣٠ ؛ المقري ، نفح لطيب ، ٢/٥١٨ .

(٢٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٠/٣١٧ .

(٢٥) احد أشهر علماء مدينة دمشق وخطيب مسجدها ولد سنة ١٥٣هـ/٧٦٩م واخذ العلم على يد عدد من العلماء الكبار في وقته ، وروى عنه الكثير من العلماء منهم البخاري ، توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩م . ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١١/٤٦-٤٩ .

(٢٦) هو احد علماء مدينة دمشق ولد سنة ١٥٠هـ/٧٦٧م وتوفي سنة ٢٣٨هـ/٨٥٢م ، وله عدد من العلماء الذين اخذ عنهم كما اخذ العديد منه لسعة علمه وشهرته . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٧/٢٦٧- ٢٧٠ .

(٢٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٠/٢١١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/٥١٨ .

(٢٨) هو محدث مصر الإمام الحافظ الثقة أبو زكريا يحيى بن عبد الله ابن بكير المصري مولى بني مخزوم ، صاحب مالك بن انس أكثر عنه كما روى عنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق كثير اما مسلم فقد روى طريق رجل عنه ، وكان من أوعية العلم مع الصدق توفي سنة ٢٣١هـ/٨٤٥م . ينظر : الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢/٤٢٠ .

(٢٩) الرشاطي ، الأندلس في اقتباس الأنوار ، ص١٢٦ ؛ ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص٢٤٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٩٢/٢٥-١٩٣ و العبر ، ٢٦٠/٢-٢٦١ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٤٥٨/٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٥٧/٢ .

(٣٠) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ٨٣/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٣/٢٥-٥٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨/١٢-١٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٢٩/٢ .

(٣١) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٣/٢٣ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢١٥/٢٧ .

(٣٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٢١/٢٤-٢٢٢ و العبر ، ٢١٧/٢-٢١٨ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ،٣١٢/٢ .

(٣٣) إسماعيل بن بدر بن إسماعيل أبو بكر، شاعر أديب مشهور، كان في أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده وتولى له اشبيلية . الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٥٩/١ .

(٣٤) اشبيلية : مدينة كبيرة ذات اسوار حصينة واسواق كثيرة تقع على النهر الكبير نهر قرطبة واغلب اهلها مياسير واشتهرت بتجارة الزيت، ويوجد فيها عدد من الحمامات.ينظر : الزهري ، كتاب الجغرافية ، ص٨٨ ؛ الادريسي ، نزهه المشتاق ، ٢/ ٥٤١ ؛ الحميري ، صفة جزيرة الاندلس ،ص١٨-٢٠ .

(٣٥) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٥٤/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٢/٢٦ .

(٣٦) هو احمد بن محمد الجبلي من اهل مدينة قرطبة ، سمع من بقي بن مخلد ومن محمد بن وضاح ، كان عالما بالرأي والاحكام توفي عام ٣١٠هـ/٩٢٢م. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٥٠/١ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٣٩/١ ؛ ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٤ .

(٣٧) سَعِيد بن فحلون بن سَعِيد: أصله من إلبيرة وسكن بجَّانَة ، له رحلة الى المشرق سمع بها من عدد من العلماء ، وهو موثوق به توفي عام ٣٤٦هـ/٩٥٧م . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٦٤/١ .

(٣٨) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٤٩/٢٥-٣٥٠ .

(٣٩) وهو من اهل مدينة قرطبة واحد الذين سمعوا من بقي بن مخلد واحد اصحابه . ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة ، ص٢٥٦ .

(٤٠) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٣٧٠/٢-٣٧١ . لم اعثر على ترجمة له .

(٤١) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ٢٠٦/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٥/٢٥ ؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة ، ٣٠٢/٣ .

(٤٢) هو اسلم بن عبد العزيز بن هاشم، له رحلة خارج الاندلس سمع بها من عدد من العلماء الكبار، وتولى القضاء للامير عبد الرحمن الناصر ، توفي عام ٣١٠هـ/٩٢٢م . الحميدي ، جذوة المقتبس، ١٧٢/١-١٧٣ .

(٤٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٨٠/٢٣-٥٨١ ؛ العبر ، ١٨١/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ٣٣/٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٢٨١/٢

(٤٤) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٢١/٢٤-١٢٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٥/٦ .

(٤٥) الخشني ، قضاة قرطبة ، ١٦٣-١٦٤

(٤٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ٤٤٩/١ .

(٤٧) ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٦٤/٢-٢٦٥ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٠/٦ .

(٤٨) ابن بشكوال ، الصلة ، ٩٣/١-٩٤ .

(٤٩) ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٢٢/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٤٧/٢٩-٤٤٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٥٨/١٨ .

(٥٠)ابن بشكوال ، الصلة ، ١٨١/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٣٧/٣١-٣٣٨ .

(٥١) الضبي ، بغية الملتمس ، ٤٦٤/٢ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٤٢/١-٤٤٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣٦/١٨ .

(٥٢)ابن بشكوال ، الصلة ، ١٢٨/١-١٢٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس / ٢٠٩/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦٧/٣٦-٢٦٨ و تذكرة الحفاظ ، ١٢٧٧/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢١٥/٧ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٩٨/٤ .

(٥٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٠٢/٤١-٤٠٣ و ٤٩٤/٤٢ .

(٥٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٣٧/٤٥ .

(٥٥) ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ، ص١٤١-١٤٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٢٠/٤٥-٢٢٢ وسير اعلام النبلاء ، ٢٧٤/٢٢-٢٧٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٧٨/٨-١٧٩ .

(٥٦) المراكشي ، الذيل والتكملة ، ٤/١٥٠-١٥١ .

(٥٧) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/١١٣ .

(٥٨) المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٤٩ .

(٥٩) مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، ص١٤٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٨/٢٦٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣/١٨٧؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٢/١٤٠ .

(٦٠) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٨٢ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ، ص١٨ .

(٦١) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١/١٧٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٠/٣٥٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ١/٣٠٢ .

(٦٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٠/٢١٨ .

(٦٣) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ١٩٠ ، ارسلان ، الحلل الموشية ،١/٢٧٢.

(٦٤)الحميدي، جذوة المقتبس ، ١/١٧٨ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، ص٥٠ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣١ .

(٦٥) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٢/٦٣٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/٥١٨ .

(٦٦)جمال محمد صالح ، وانقضت أوهام العمر ، ص٣٦٢ .

(٦٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٣٧ .

(٦٨) ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ٢/١٩١-١٩٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٠/٢٥٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٠/١١٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٢/٥١٩ .

(٦٩)الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٧ .

(٧٠) لسان الميزان ، ١/٤٥٩ .

(٧١) الغرناطي ، الاعتصام ، ٢/٥٠٦-٥٠٧ .

(٧٢) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ .

(٧٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٣ .

(٧٤) هاشم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)الذي كان احد المقربين للأمير المنذر، ويعد من اقرب خواصه تولى له منصب الوزارة بالإضافة الى كونه قائدا عسكريا محنكا ، اذ سيره الأمير

المنذر في حملات عسكرية كانت تتسم بالنجاح منها انه اتم فتح مدينة سرقسطة التي خرجت عن طاعة الأمير بعد ان قام شخص يدعى محمد لب بن موسى بالخروج عن طاعة الدولة، كما أرسله الأمير لحصار عمر بن حفصون في مدينة ببشتر فتمكن من استنزاله الى قرطبة ، وعين لولاية مدينتي جيان وابدة . ينظر : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١٣٧/١ .

(٧٥) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي ، ص١٣٩ و ١٤٣ .

(٧٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٨٧/١٣ ؛ علياء المشهداني ، فقهاء المالكية ، ص١٦١ .

(٧٧) الخشني ، اخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦-٥٧ .

(٧٨) الخشني ، اخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٨ .

(٧٩) ابن حزم، رسائل ابن حزم ، ١٩٣/٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٦/١٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٨٨/١٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٦/١٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٩/٢ .

(٨٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ .

(٨١) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ .

(٨٢) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم ، ٢٧٥/١٢ ، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٧٩/١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٦٦/١١ .

(٨٣) الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠٢/١ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٥١ .

(٨٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٥/١٠-٣٥٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥٢٠/٢ .

(٨٥) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٢٠/٢٠ .

(٦٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٥/١ .

(٨٧) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٢٠/٢٠ .

(٨٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٩٥/٢ .

(٨٩) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٢٠/٢٠ .

(٩٠) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٦١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٩٢/١٣ .

(٩١) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ١٦٩/٢ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ٤٤٤/١ ؛ إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين ، ٢٣٣/١ .

(٩٢) الحميدي، جذوة المقتبس، ١٧٧/١ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ٢٧٤/١٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩٤/١١ ؛ عمر كحالة ، معجم المؤلفين ، ٥٤/٣ .

(٩٣) المقري ، نفح الطيب ،٥١٩/٢ .

(٩٤) رسائل ابن حزم ، ١٧٨/٢ .

(٩٥)ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٧٨/٢ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠١/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٧٧/٧-٧٨ .

(٩٦) ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح ، ص١٤٨ .

(٩٧) السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣١ .

(٩٨) ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ١٧٧/٢-١٧٨ .

(٩٩) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢٨٧/١٣ .

(١٠٠) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣١٢/٢٠ .

(١٠١) النووي ، شرح صحيح مسلم ، ٦٧/١-٦٨ .

(١٠٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٣ ..

(١٠٣) طبقات الحنابلة ، ١٢٠/١ .

(١٠٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ص٨٤ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٣٤٥/١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٥٩/١٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠٢/١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٨١/٧ ؛ المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، ص٥١ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٣١/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١١٦/١٠ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣٢ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ٥١٨/٢ .

(١٠٥) ذكر بلاد الاندلس ، ص١٥٦ .

قائمة المصادر

أولا : المصادر الأولية

- ان الآبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م)

١- التكملة لكتاب الصلة . تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت . ١٩٨٩م .

٢- الحلة السيراء ، حققه وعلق حواشية : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥.

- ابن الأثير ، أبي الحسن عز الدين بن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

٣- اللباب في تهذيب الأنساب ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

- الإدريسي ، أبو عبدا لله محمد بن محمد بن إدريس الحمودي الحسني (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) .

٤- نزهة المشتاق في إختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، ١٩٨٩.

- ابن بشكوال ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ / ١٣٧٦م) .

٥- الصلة في تاريخ علماء الأندلس ومحدثيهم وفقهائهم وأدباءهم ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، ط٢ ،دار الغرب الإسلامي ، تونس ، ٢٠١٠ .

- ابن تغرى بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) .

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ .

- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .

٧- المنتظم في أخبار الأمم والملوك، دراسة وتحقيق : محمد عبد القار عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٢ .

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م) .

٨ – تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٨٤ .

٩ – النكت على كتاب ابن الصلاح ، حققه وعلق عليه : مسعود عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٤ .

١٠- لسان الميزان ، ط٢ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٩٧١ .

- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٤م).

١١- جمهرة انساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

١٢- رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧ .

- الحميدي ، ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

١٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، ط٢ ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٧١٠هـ/١٣١٠م)

١٤- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها : ليفلي بروفنسال ، ط٢ ، دار الجبل ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) .

١٥- المقتبس في اخبار بلد الاندلس ، حققه وقدم له وعلق عليه : محمود علي مكي ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

- الخشني ، أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد القيرواني (ت٣٦٠هـ /٩٧٠م).

١٦- قضاة قرطبة ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩ .

١٧- أخبار الفقهاء والمحدثين ، دراسة وتحقيق : لويس مولينا وماريا لويسا ابيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩١ .

- الخطيب البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

١٨ – تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٧.

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) .

١٩- تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، ١٩٨٧.

٢٠- تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

٢١- سير أعلام النبلاء، تحقيق : بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان، ط٩ ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ، ١٩٩٣ .

٢٢ – العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد ، الكويت ، ١٩٦١.

٢٣ – ميزان الاعتدال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت لبنان ، ١٩٦٣ .

- الرشاطي ، ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله اللخمي (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .

٢٤- اقتباس الأنوار ، تقديم وتعليق : ايمليو فولينا و خاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩٠.

- الزهري ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت٥٥٦هـ/١١٦٠م) .

٢٥- كتاب الجغرافية ، اعتنى بتحقيقه : محمد حاج صادق ، د.ط ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد مصر ، د. ت .

- السيوطي ، عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٢٦ – طبقات المفسرين ، تحقيق : نخبة من الباحثين، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د.ت .

- الشاطبي ، إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٧م)

٢٧ – الاعتصام ، ضبطه وصححه : احمد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د.ت .

- ألصفدي، صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبَكِي الفاري(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٢٨- الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة . (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .

٢٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٩ .

- ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصير(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) .

٣٠- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم الأندلسي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) .

٣١- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، بيروت القاهرة ، ١٩٨٩ .

- ابن عساكر ، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)

٣٢ – تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، د.ط ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٤١٥هـ .

- ابن العماد الحنبلي ، أبي الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٣٣- شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

- ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

٣٤- البداية والنهاية ، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٨ .

- ابن ماكولا ، علي بن هبه الله بن جعفر (٤٧٥هـ/١٠٨٢م)

٣٥ – إكمال الكمال او الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتاب الإسلامي ، بيروت لبنان ، د.ت .

- مجهول ، المؤلف

٣٦- ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق : لويس مولينا ، د.ط ، المعهد الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣ .

- المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٣٧- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق : محمد سعيد العريان ، د.ط ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

- المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) .

٣٨- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق : إحسان عباس ، د.ط ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، د.ت .

- المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين بن محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) .

٣٩- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، علق عليه ووضع حواشيه : محمد أمين الطناوي ، ط١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠١ .

- المقري ، ابو العباس احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .

٤٠- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين أبن الخطيب ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ١٩٩٨ .

- النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م) .

٤١- تاريخ قضاة الأندلس ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه : الدكتور صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

- النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م).

٤٢ – شرح صحيح مسلم ، دار احياء الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٨٧ .

- اليافعي ، عبد الله بن اسعد المكي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

٤٣ – مرآة الكمال ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٩٩٧ .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبدا لله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) .

٤٤- معجم الأدباء ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٤٥- معجم البلدان ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٩٧٩ .

- ابن أبي يعلى ، محمد (٥٢١هـ/١١٢٦م)

٤٦ – طبقات الحنابلة ، د.ط ، دار المعرفة ، لبنان ، د.ت .

ثانيا : المراجع الحديثة

- ارسلان ، الأمير شكيب .

٤٧- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، د.ط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان، د.ت .

- البغدادي ، إسماعيل باشا

٤٨ – هدية العارفين ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

- خليفة ، حاجي

٤٩ – كشف الظنون ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

- صالح ، جمال محمد

٥٠ – وانقضت أوهام العمر ، ط١ ، مركز الأبحاث العقائدية ، قم المقدسة ، ١٤٢٧هـ .

- كحالة ، عمر

٥١ – معجم المؤلفين ، د.ط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، د.ت .

ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية

- المشهداني ، علياء هاشم ذنون

٥٢ – فقهاء المالكية دراسة في علاقتهم بالمغرب والأندلس حتى منتصف القرن السادس للهجرة / الثاني عشر للميلاد ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣م .

- نواب ، عواطف محمد يوسف

٥٣ – الرحلات المغربية والأندلسية مصدرا من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات العليا ، جامعة أم القرى ، ١٩٩١ .